



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Assist. Prof. Dr: Hammad F. H**

University of Anbar / College of Education for Women

Haba H .A

University of Anbar / College of Education for Women

* Corresponding author: E-mail :
Hab20w7009@uoanbar.edu.iq

Keywords:
the rulers
the Rashidi era
public life

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 23 Aug. 2022

Accepted 7 Sept 2022

Available online 23 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Dealing with the Local Population and Its Impact on Public Life in the Rashidi Era

A B S T R A C T

The topic of this paper deals with the governors' interaction with the local population and its impact on public life in the Rashidun era. They had a great role in improving the situation of the population of Egypt and treating them well in accordance with the teachings of the Islam. For this reason, the caliphs chose their rulers from the most important persons and those who possessed the good qualities. Also, the rulers were ruling according to justice in which the good conduct and care of its residents were available.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.12>

تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي (١١هـ/٦٣٢م -

٤١هـ/٦٦١م)

أ.د حماد فرحان حمادي / جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

هبة حسين علي عزام / جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

إن الموضوع الذي نتناوله هذا البحث هو " تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة

في العصر الراشدي"، كان له أهمية كبيرة، لأنه يتطرق إلى معاملة الولاة لسكان البلاد المفتوحة ، وكيف كانت هذه المعاملة من قبل الولاة الذين حكموا مصر، فإن الولاة كان لهم دور كبير في تحسين وضع سكان مصر وحسن معاملتهم وفق تعاليم الدين الإسلامي، لهذا كان الخلفاء يختارون ولاتهم من ذوي الشأن الأكبر ، وممن تتوفر فيه الصفات الحسنة، كذلك فإن الولاة كانوا يحكمون وفق قاعدة عادلة يتوفر فيها السيرة الحسنة ورعاية سكانها.

الكلمات المفتاحية : الولاة ، العصر الراشدي، الحياة العامة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه اجمعين .

إن دراسة موضوع تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي وما له من أهمية كبيرة كونه من المواضيع المهمة التي تمس حقبة تاريخية مهمة في التاريخ الإسلامي، مدة العصر الراشدي التي تكشف لنا أهم أساليب التعامل في البلاد المفتوحة، مما أوضحت لنا الأحداث التاريخية المعاملة الطيبة لهؤلاء السكان من ولاتهم سواء ممن اعتنق الإسلام أو من بقي على دينه ، فقد راعى الولاة معاملة سكان هذه البلاد بتطبيق مبدأ التسامح وحرية العبادة ، فإن العرب قدموا للأقباط من سكان مصر كل ما فقدوه في ظل الحكم البيزنطي الأمر الذي جعلهم ينظرون إلى العرب الفاتحين نظرة تقدير واحترام ، وقد تضمن البحث مبحثين تناول الأول ، تعامل الولاة لسكان مصر من ٢٤ هـ / ٦٤٤ م - ٣٥ هـ / ٦٥٥ م وقد ذكرنا من خلاله أبرز المواقف التي تعامل بها هؤلاء الولاة مع سكان مصر ، وإما المبحث الثاني تضمن تعامل الولاة من ٣٥ هـ / ٦٥٥ م - ٣٨ هـ / ٦٥٨ م فقد تطرق وأوضح مواقف ولاية مصر تجاه أهل البلاد المفتوحة ، ورغم ذلك فإنها معاملة حسنة تمثل تعاليم الدين الإسلامي في ربوع تلك البلاد.

المبحث الاول : تعامل الولاة مع السكان المحليين من (٢٤ هـ / ٦٤٤ م - ٣٥ هـ / ٦٥٥ م) .

إن الدولة العربية الإسلامية منذ تأسيسها، نظرت إلى سكان البلاد المفتوحة التي انضوت تحت الحكم الإسلامي نظرة حسنة خالية من العنصرية، ولم تكثف بذلك بل حاولت الاستفادة منهم في إدارة الدولة كلا حسب كفاءته وإخلاصه، متخذة من عهد النبي محمد (ﷺ) مثالا لتطبيق المبادئ الخلقية والحضارية بين

سكان المجتمع سواءً كان عربياً أم غير عربي، لأن الإدارة تنتظر إليهم حسب نظرة النبي (ﷺ) كل حسب خبرته وإخلاصه في الإدارة^(١).

وقد اتسمت معاملة العرب إليهم بتطبيق مبدأ التسامح وحرية العبادة، لأن التسامح صفة الدين الإسلامي التي سعى الفاتحون إلى نشره بين فئات المجتمع غير الإسلامي انطلاقاً من قوله تعالى {لا إكراه في الدين}^(٢)، وبالتالي قدم العرب للأقباط كل ما فقدوه في ظل الحكم البيزنطي (٣٢٣م)، الأمر الذي جعل الأقباط ينظرون إلى المسلمين نظرة تقدير للطمأنينة التي نعموا بها بعد الفتح، وبلغ هذا التسامح أن يعطى كل صاحب دين أو عقيدة الراحة النفسية والطمأنينة، فكانت القدوة الحسنة التي توافرت لدى المسلمين كفيلة، بأن تجعل كل صاحب دين أو عقيدة يعيد النظر فيما هو عليه، الأمر الذي ساعد على إبراز حقائق الدين الإسلامي من خلال أخلاقيات العرب وتصرفاتهم اتجاه الشعوب الأخرى، والتي تمثلت بحسن معاملة أهل الذمة التي كانت المعبر الرئيسي الذي عجل بسرعة التخالط والاندماج العربي مع الشعب المصري، حتى أصبحت اللغة العربية هي لغة التخاطب، وأخذت اللغة القبطية بالتراجع، مع تزايد عدد الداخلين في الإسلام^(٣). وقد حضى القبط بمعاملة العرب التي تميزت باللين، ورغم أن العرب كان هدفهم من الفتح بالدرجة الأولى هو نشر الإسلام وإعلاء كلمة لا إله إلا الله، إلا أنهم أعطوهم الحرية في اختيارهم لديانتهم، لهذا خيروهم بين الإسلام والبقاء على دينهم، فمنهم من أسلم وصار له ما للمسلمين من الحقوق وعليه ما عليهم من الواجبات، ومن بقي على دينه فرضت عليه الجزية، ومنحوا للقبط عهداً بحماية كنائسهم وممارسة طقوسهم الدينية، بإطلاق حرية العبادة لهم^(٤). وتمثلت هذه المعاملة انطلاقاً من قوله تعالى {إن الله يأمر بالعدل والإحسان}^(٥)، وهذه كانت وصية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لكل وال أو أمير بالرفق بالرعية وإقامة الحق، وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين^(٦).

أولاً: ولاية عبد الله بن أبي سرح^(٧) (٢٤هـ/٦٤٤م - ٣٥هـ/٦٥٥م)

ولي عبد الله إمرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص من قبل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وجاءه كتابه بولايته وهو بالفيوم^(٨)، وسكن الفسطاط^(٩) ومكث أميراً على مصر طيلة عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، فجمع له ولاية مصر من خراجها وصلاتها منذ فتحها إلى أن صرف عنها، وهو أخو عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من الرضاعة أرضعته أم عثمان^(١٠).

وكان عبد الله بن أبي سرح مع جيوش المسلمين التي فتحت أرض بلاد الشام، فلما سار عمرو بن العاص^(١١) لفتح مصر (٢٠هـ/٦٤١م)، كان يومها عبد الله أحد قادة جيش عمرو، وقائداً للمينة منذ توجهه من قيسارية^(١٢)، وتولى عبد الله الصعيد^(١٣)، في مصر بعد فتحها، كما تولى خراج مصر من قبل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبعدها كتب إلى عثمان يشكو عمرو فعزله، وبعدها عقد له الخليفة عثمان بن عفان

(ﷺ) على مصر كلها مضافا للصعيد وغيرها، وكان من أبرز أحداث عهده، فتح إفريقية انطلاقا من مصر، التي فتحت سنة ٢٩هـ/٦٤٩م، وقيل سنة ٢٧هـ/٦٤٧م^(١٤)، وغزا منها الأساور من أرض النوبة سنة ٣١هـ/٦٥١م.

وهادنهم، وغزا الصواري^(١٥)، في البحر من أرض الروم سنة (٣٤هـ/٦٥٤م). وغيرها من المغرب^(١٦). وقد أحسن السيرة في الرعية، وكان جوادا كريما^(١٧). وقام ابن أبي سرح ببناء أول أسطول حربي إسلامي في مصر، استطاع بواسطته أن يهزم البيزنطيين في المعركة الشهيرة، ذات الصواري، وبفضل هذا الانتصار سيطر العرب على أجزاء واسعة من البحر المتوسط (بحر القلزم)^(١٨)، والتي تحولت فيما بعد إلى بحيرة إسلامية، يضاف إلى أعمال ابن أبي سرح غزو بلاد النوبة حتى بلغ دنقلة^(١٩) عاصمة مملكتها مقرة النصرانية سنة (٣١هـ/٦٥١م) وبدأت علاقة المسلمين بهذه المنطقة بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص، فقد أرسل حملة إلى هذه البلاد بقيادة عقبة بن نافع^(٢٠)، فدخل البلاد، إلا أن المسلمين لقوا منهم قتالا شديدا، إذ كان النوبيون يجيدون الرمي بالسهم فرشقوهم بالنبل حتى جرح عامتهم، فانصرف عنها المسلمون، بعدما عقدوا معهم هدنة، وظل الوضع على ما هو عليه حتى تولى عبد الله بن سعد ولاية مصر (٢٤هـ/٦٤٤م) في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، خرج عبد الله بن سعد بجيش تعداده عشرون ألفا، كان سبب هذه الحملة نتيجة نقض النوبيين الصلح مع المسلمين، ومهاجمتهم صعيد مصر وأفسدوا فيه، لهذا توغل سعد بجيشه جنوبا حتى وصل عاصمتهم دنقلة فحاصروهم حصارا شديدا ورماها بالمنجنيق وضيق على أهلها حتى اضطروا للتسليم، بعد أن طلب منهم ملكهم "قليدور" الصلح، وعقد معاهدة معهم عرفت بمعاهدة البقط^(٢١)، والتي كانت معاهدة فريدة من نوعها، وكان لها عظيم الأثر على عملية نشر الإسلام في شرق القارة الإفريقية^(٢٢)، والتي أراد بها ابن أبي سرح بأخذ تعهد من النوبة بتأمين حدود مصر الجنوبية، وإلا قام بمهاجمتها، ونصت المعاهدة على تعهد الأمير عبد الله بن سعد، لجميع أهل النوبة، عهدٌ عقده على الكبير والصغير منها، وجعل لهم الأمان والهدنة جاريةً بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر، وغيرهم من المسلمين، وأهل الزمة، وقيل لهم أيضا أننا لا نحاربكم، ولا ننصب لكم حربا ولا نغزوكم إذا قمتم بتلك الشروط، وأوصاهم بحفظ من نزل بلادهم من المسلمين وهو بهذا يضمن سلامة الدعاة المسلمين^(٢٣)، وكذلك التجار ممن يدخلون إلى تلك المناطق لدعوة أهلها إلى الإسلام دون عوائق لأنها تحت حماية الدولة الإسلامية واستفاد التجار والدعاة من هذا الشرط وتوغلوا في تلك البلاد، واستطاعوا تحويل أهلها إلى الإسلام^(٢٤)، وكان كذلك من الشروط حفظ المسجد الذي بني خارج عاصمة النوبة، بل واشترط عليهم كنسه وإسراجه، وعدم منع المسلمين من الصلاة أو الإقامة فيه، وهكذا ضمنت هذه المعاهدة بقاء مركز للدعوة الإسلامية في تلك البلاد النصرانية، وقضت المعاهدة كذلك بإرسال عدد من شبان النوبة سنويا تكون

بمناوبة ضريبة تدفع ويكون التسليم عند بلدة القصر بالقرب من أسوان^(٢٥)، كما حارب قبائل البجة^(٢٦)، الوثنية المنتشرة في الصحراء الشرقية، وأستطاع من إخضاعهم^(٢٧).

وعندما أظهر عبد الله للخليفة عثمان (رضي الله عنه) نتيجة في خراج مصر، وأورد أربعة عشر ألف ألف دينار، لهذا قال عثمان (رضي الله عنه) لعمر بن العاص: "درت اللقحة بعدك يا أبا عبد الله، بأكثر من درها الأول"، فقال عمرو: "نعم، ولكن أجاعت أولادها"^(٢٨)، وإن هذه الزيادة التي أخذها عبد الله بن أبي سرح، على الجماجم، وأخذ على كل رأس ديناراً، خارجاً عن الخراج، فحدث بذلك لأهل مصر ضرراً شاملاً، واعتبرت أول شدة وقعت لأهل مصر في بداية الإسلام، لذلك شكوا إلى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) فأرسل إليه الخليفة كتاباً يهدده فيه فأبى ابن سرح أن يقبل ما نهاه عنه الخليفة، وضرب بعض من أتاه به من قبل الخليفة من أهل مصر وعاقبهم حتى قتل أحدهم^(٢٩).

فخرج من أهل مصر، سبعمئة إلى المدينة فنزلوا المسجد وشكوا إلى أصحاب الرسول (ﷺ) ما فعل بهم عبد الله بن أبي سرح في مواقيت الصلاة والضرائب، فخرج إليهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكان متكلم القوم فقال لهم : إنما يسألك القوم رجلاً كان رجل وقد ادعوا قبله دماً فاعزله عنهم، واقض بينهم، فإن وجب عليهم حقٌّ فأنصفهم منه، وقال لهم : اختاروا رجلاً أوله عليكم مكانه، فأشار الناس عليه بتولي ولاية مصر^(٣٠) لمحمد بن أبي حذيفة^(٣١).

المبحث الثاني : تعامل الولاة مع السكان المحليين من ٣٥هـ/٦٥٥م - ٣٨هـ/٦٥٨م

أولاً: ولاية محمد بن أبي حذيفة (٣٥هـ/٦٥٥م - ٣٦هـ/٦٥٦م).

كان عبد الله بن سعد والي مصر قد توجه إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، زائراً، فترك في مصر نيابة عنه عقبة بن عامر^(٣٢) وسار سنة ٣٥هـ/٦٥٥م، فقام محمد بن حذيفة بإخراج عقبة بن عامر من القسطنطينية ودعا إلى خلع عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، والتحريض عليه وتآمر ضده، وبعد عودة عبد الله بن سعد لم يتمكن من السيطرة على الوضع وتوجه نحو عسقلان^(٣٣) ومات بها^(٣٤). وقيل بالرملة^(٣٥)، وقلده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ولاية مصر، ولم يزل عليها من قبله إلى أن قتل بالشام^(٣٦)، ثم أراد محمد بن أبي حذيفة أن يبعث جيشاً إلى عثمان فجهز إليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وفي أثناء ذلك وصلت أنباء قتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في ذي الحجة من سنة ٣٦هـ/٦٥٦م، وهذا الأمر أثار أتباع عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية بن حديج وباعوه على المطالبة بدم عثمان، وساروا إلى الصعيد، فبعث إليهم محمد بن أبي حذيفة جماعة كبيرة فتقاتلا، الأمر الذي أدى إلى انهزام جيش محمد، وبعدها أرسل جيشاً آخر لمقاتلة جيش معاوية بالإسكندرية إلا أنه انهزم أيضاً، وأثناء خروجه بأهل مصر منعوه ثم اتفقا أن يجعلوا

رهنا، ويتركها الحرب، فاستخلف ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت^(٣٧)، إلا أنه سجن في (الدا)، فهرب^(٣٨).

وتذكر المصادر التاريخية أن ابن حذيفة كان له دورٌ كبيرٌ في تأليب أهل مصر على سياسة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، التي أدت إلى استشهاده عام ٣٦هـ/ ٦٥٦م.^(٣٩)
ثانياً: ولاية قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري^(٤٠) (٣٧هـ/ ٦٥٧م - ٣٧هـ/ ٦٥٧م).

ولي قيس بن سعد ولاية مصر من قبل الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عندما أبلغه بمقتل محمد بن حذيفة، وبعثه إلى مصر فوصل إليها في سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م، فدخلها قيس بن سعد، وكان من دهاة العرب، وكان ضخماً جسيماً صغير الرأس ليست له لحية^(٤١)، وقام ببعض الأعمال أثناء وصوله مصر منها: تمهيد أمورها واستمال الخارجين من أتباع عثمان، ورد عليهم أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم، وكان لديه رأيٌ ومعرفةٌ ودهاءٌ فعظم على معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر، فقد كان من حزب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وعملوا كثيراً من أجل إخراجهم من حزب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ولم يقرروا حتى تمكن معاوية بن أبي سفيان بوضع خطابات بينه وبين قيس وتوهم الخليفة بهذه الخدعة، وظن أن قيساً يتعاون مع معاوية ضده فعمل على عزله، وكان من ساعده في هذه المهمة محمد بن أبي بكر طمعا بولاية مصر، وكانت مدة حكمه لم تتجاوز الأربعة أشهر وخمسة أيام، وكان ذلك في الخامس من رجب سنة سبع وثلاثين، وولى عليها الأشتر النخعي^(٤٢).

ثالثاً: الأشتر مالك بن الحارث النخعي (جمادى الآخر ٣٧هـ/ ٦٥٧م - شعبان ٣٧هـ/ ٦٥٧م).

تولى ولاية مصر من قبل الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وعهد إليه بجباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها، وأمره بنقوى الله وإيثار طاعته، وأتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه، وكل هذا وإن دل على شيء إنما يدل على حسن المعاملة لهم من قبل العرب المسلمين إذ قال له الخليفة : أعلم يا مالك أنني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دولٌ قبلك، من عدلها وجورها، وأن الناس ينظرون من أمورك ما كنت تتظر إليه من أمر الولاية، قبلك، ويقولون فيك كما كنت تقول فيهم، وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح، فاملك هواك، وشح بنفسك عما لا يحل لك، فإن الشح بالنفس الانتصاف منها أحببت وكرهت، وأشعر قلبك بالرحمة للرعية والمحبة، مما جعل هذه الوصية الهم الشاغل لولاة و حكام الناس في الأقاليم والأمصا^(٤٣).

وعندما تولى مصر توجه الأشتر من العراق إلى مصر، فكانت عيون معاوية هي من بعثت وأخبرته بولاية الأشتر، فعارض معاوية لأنه كان طامعاً بولاية مصر، لهذا بعث معاوية إلى أحد رجال الخراج المدعوا

الجايستار، فقال له معاوية إن الاشتري قد تولى مصر، وأن خلصتني منه لم أأخذ منك خراجاً ما بقيت، لهذا خرج الجايستار حتى أتى القلزم (البحر الأحمر) وأقام بها، فاستقبل الاشتري وقال له : هذا منزل، وهذا طعامٌ وعلفٌ، وأنا رجلٌ من أهل الخراج فنزل الاشتري وأتاه بالطعام والعلف والعسل، فشرب شربة من العسل التي كان بها سما ومات قبل الدخول إلى مصر، وبعدها أقبل معاوية يخبر أتباعه من أهل الشام بأن علياً أرسل الاشتري لولاية مصر فادعوا الله أن يكفيكموه، وأخذوا يدعون الله كل يوم على الاشتري، وألقى بعدها معاوية خطبة على الناس قال فيها : كان لعلي بن أبي طالب يدان يمينان، قطعت أحدهما يوم صفين، يعني عمار بن ياسر، وقطعت الأخرى اليوم، يعني الاشتري^(٤٤). وقيل كذلك أن الاشتري عندما نزل جسر القلزم فصلى حين نزل من راحلته ودعا الله إن كان في دخوله مصر خيراً أن يدخله إياها وإلا لم يقض له دخولها، فشرب العسل المسموم ومات، ولما بلغ خبر وفاته لعمر بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، قال عمرو : إن الله جنوداً من العسل^(٤٥).

رابعاً: ولاية محمد بن أبي بكر الصديق^(٤٦) (٦٥٧هـ/٣٧م - ٦٥٨هـ/٣٨م).

تولى محمد بن أبي بكر الصديق ولاية مصر، وتوجه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وكان الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد عهد إليه بالولاية وأوصاه قائلاً: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهدته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر، وأمره بتقوى الله والطاعة في السر والعلانية، وخوف الله عز وجل في الغيب والمشهد، وباللين على المسلمين، وبالغلظة على الفاجر، وبالعدل على أهل الذمة، وبإنصاف المظلوم، وبالشدة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالإحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين، ويعذب المجرمين وأمره أن يدعو من قبله إلى الطاعة والجماعة، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة ما لا يقدرُونَ قدره، ولا يعرفون كنهه، وأن يواصي بينهم في مجلسه ووجهه، وليكن القريب والبعيد في الحق سواءً وأمره أن يحكم بين الناس بالحق، وأن يقوم بالقسط، ولا يتبع الهوى، ولا يخف في الله عز وجل لومة لائم" ^(٤٧) ففتك محمد في المصريين وهدم دور اتباع الخليفة عثمان بن عفان (عليه السلام) وهتك ذرايرهم، فوقف أهل مصر ضده نتيجة أعماله التي قام بها عند دخوله مصر فنصبوا الحرب له وحاربوه ، وقد بعث معاوية عمرو بن العاص في جيوش أهل بلاد الشام إلى الفسطاط لمحاربة قوات ابن أبي بكر فانتصرت عليها، وهرب ابن أبي بكر وأوى إلى إحدى الخربات، وجاء عمرو بن العاص ودخل الفسطاط، وخرج معاوية بن حديج^(٤٨) في طلب محمد بن أبي بكر حتى عثر عليه ووقع في يده وقتله، ثم جعله في جيفة حمار ميت وأحرقه بالنار سنة ٦٥٨هـ/٣٨م، وكانت ولايته خمسة أشهر^(٤٩).

الخاتمة:

في نهاية بحثي الموسوم " تعامل الولاية مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي " توصلت إلى عدة نتائج تطرقت لها في ثنايا البحث:

إن الدولة العربية الإسلامية تنظر إلى سكانها في البلاد المفتوحة نظرة حسنة خالية من العنصرية ، محاولة الاستفادة من هؤلاء السكان في إدارة البلاد . وقد حضي سكان مصر من القبط بمعاملة العرب التي تميزت بالمعاملة الطيبة ، ولأن هدفهم من الفتح نشر الإسلام ، وكانت المعاملة التي تعامل بها الولاية مع السكان تمثلت حسب ما يأتي بوصية الخليفة لكل وال أو أمير بالرفق بالرعية وإقامة العدل ، وتميز الولاية بسيرة حسنة وممن يحسنون المعاملة ومن يسيء المعاملة للرعايا يعزل من قبل الخليفة ، مما يدل على حرص الخلفاء على سكان البلاد المفتوحة . وكذلك من نتائج هذا البحث أن الفاتحين أعطوا للأقباط من أهل مصر الحرية في اختيار ديانتهم ، لأنهم كانوا يخيروهم بين الإسلام والجزية ممن يبقى على دينه ، فمنهم من أسلم وصار له مثلما للمسلمين ، وكذلك منحوا القبط حرية ممارسة ديانتهم ممن بقي على دينه وحماية كنائسهم .

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ، وكلها وضحت أبرز النتائج التي عمل بها الولاية وانعكست على حياتهم العامة .

الهوامش

- (١) اللهبي، عثمان مشعان عبد ، تعامل المسلمين مع سكان البلاد المفتوحة في المشرق من الفتح حتى سنة ١٣٢هـ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، ٢٠١٥م)، ص ١٤٤.
- (٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.
- (٣) نوار، عبدالعزيز سليمان، تاريخ مصر الاجتماعي، (د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة - ١٩٨٨)، ص ٩٨-٩٩ .
- (٤) حسن، ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ط٤)، النهضة المصرية ، القاهرة- ١٩٩٦م) ، ج١، ص ١٩٦ .
- (٥) سورة النحل، الآية ٩٠ .
- (٦) السيوطي، عبدالرحمن بن جلال الدين(ت:٩١١هـ) |، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،(ط١ ، دار احياء الكتب العربية ،مصر-١٩٦٧م)، ج٢، ص ٨٠ .
- (٧) عبدالله بن أبي سرح : هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري . ينظر : ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر عاصم (ت: ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي، (ط١، دار الجيل، بيروت - ١٩٩٢م)، ج٣، ص ٩١٨ ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالحكم (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (د.ط، دار الفكر ،بيروت -١٩٨٩م)، ج٣، ص ١٥٥ .
- (٨) الفيوم : ولاية غربية في مصر، بينها وبين الفسطاط أربعة أيام ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٦ .
- (٩) الفسطاط : بيت من شعر ، قال: ومنه فسطاط مدينة مصر وأن فسطاط مصر اختط في الإسلام بعد ما فتحت أرض مصر، وصارت دار إسلام، وقد كانت بيد الروم، والقبط وحين اختط المسلمون الفسطاط انتقل كرسي المملكة من مدينة الإسكندرية بعد ما كانت منزل الملك ، وصارت الفسطاط دار إمارة ينزل به أمراء مصر، فلم يزل على ذلك حتى بنى العسكر بظاهر الفسطاط، فنزل فيه أمراء مصر، وسكنوه، وربما سكن بعضهم الفسطاط ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٦٥ .
- (١٠) ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله(٢٥٧هـ) ، فتوح مصر واخبارها ، تح: حما الله ولد سالم (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ٢٠١٤م) ، ص ١٦٤ ؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،(ط٢ ، دار التراث ، بيروت-١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ ؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت:٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ، تح:عمر عبد السلام تدمري، (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - ١٩٩٧م) ، ج٢، ص ٣٨٦ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص ١٥٥؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار(ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -١٩٩٧م) ، ج٢، ص ٩١ ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت:٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،(ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت-١٩٩٣م) ، ج١، ص ١٠١ ؛ السلاوي، شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد (ت:١٣١٥هـ)، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح : محمد الناصري وجعفر

الناصرى، (د. ط، الدار البيضاء، د. مك- د. ت)، ج١، ص ١٣١؛ القوصي، عطية، تاريخ مصر الاسلامية من الفتح العربي حتي الفتح العثماني، (د. ط، دار الثقافة العربية، القاهرة - د. ت)، ص ٤٨.

(١١) عمرو بن العاص: ابن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ويكنى أبا عبدالله وهو صحابي اسلم بأرض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي اسند له غزوة ذات السلال وبعث يوم فتح مكة إلى سواع صنم هذيل فهدمه ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٤٩٣.

(١٢) قيسارية: مدينة بالشام على ساحل بحر الشام، وهي من أمنع مدن فلسطين، وبينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وكانت قديما من أعيان امهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (ط٢)، دار الصادر، بيروت- ١٩٩٥م)، ج ٤، ص ٤٢١؛ الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: إحسان عباس، (ط٢)، مؤسسة ناصر، بيروت- ١٩٨٠م)، ج١، ص ٤٨٦.

(١٣) الصعيد: ناحية بمصر في جنوب الفسطاط، وهي بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٠٨؛ الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت: ٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، (د. ط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة - د. ت)، ص ٤٠؛ القزوني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ)، أثار العباد واخبار العباد، (د. ط، دار الصادر، بيروت - د. ت)، ج١، ص ٢١٣.

(١٤) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تح: عبد المنعم عاصي، مراجعة: جمال الدين شيال، (ط١)، دار احياء الكتب العربي، القاهرة - ١٩٦٠م)، ص ١٣٩.

(١٥) ذات الصواري: وهي المعركة التي حدثت بين الاسطول البحري الإسلامي بقيادة أمير مصر عبدالله بن أبي سرح والأسطول البيزنطي بقيادة الامبراطور قنسطانز الثاني، على شواطئ مصر الغربية سنة ٣٤هـ، وكان النصر العظيم لحليف الأسطول الاسلامي، وعرفت هذه المعركة بموقعة فونكة وهو ثغر يقع غرب مدينة الإسكندرية بالقرب من مدينة مرسى. ينظر: ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص ١٧٨-١٧٩؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ)، التنبيه والأشراف، تح: عبدالله اسماعيل الصاوي، (د. ط، دار الصاوي، القاهرة - د. ت)، ج١، ص ١٣٥؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص ٥٧٥؛ الصلابي، علي محمد، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) (ط١)، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة - ٢٠٠٢م)، ج١، ص ٢٠٦؛ عبداللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، (ط١)، دار السلام، القاهرة - ٢٠٠٧م)، ج١، ص ٢٥١؛ العمري، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، (ط١)، مكتبة العبيكان، الرياض - ٢٠٠٩م)، ص ٣٧٩.

(١٦) البلاذري، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، (ط١)، دار الفكر، بيروت - ١٩٩٦م)، ج١١، ص ٢٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٤٣٥.

(١٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص ١٠١.

- (١٨) بحر القلزم: أول هذا البحر من بلاد البربر والسودان ثم يمتد غربا وفي مدينة القلزم قرب مصر لذلك سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فكان على ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٤.
- (١٩) دنقلة : مدينة كبيرة في بلاد النوبة، لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٧٠.
- (٢٠) عقبة بن نافع: بن عبد قيس بن لقيط القرشي الفهري الأمير ، وشهد فتح مصر واختط بها وولي المغرب في عهد معاوية ويزيد بن معاوية ، وهو من بنى القيروان في افريقية وانزل المسلمين بها قتله البربر في بتهودة من ارض المغرب سنة ٦٣ هـ ينظر :الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢ ، ص ٦٨٢.
- (٢١) البقط: ما يقبض من سبي النوبة في كل عام، ويحمل إلى مصر، ضريبة عليهم، فإن كانت هذه الكلمة عربية، فهي إما من قولهم في الأرض بقط من بقل وعشب، أي نبذ من مرعى، فيكون معناه على هذا، نبذة من المال ينظر: المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٣٦٩ .
- (٢٢) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٣٦٩ ؛ العبيدي، عبدالعزيز بن راشد، من معارك المسلمين في رمضان (ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض - ١٩٩٤م)، ص ٣٩-٤٠ ؛ القوصي، عطية، تاريخ مصر الاسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، (د. ط، دار الثقافة العربية، القاهرة - د . ت)، ص ٤٨-٤٩ .
- (٢٣) العبيدي، المصدر نفسه، ص ٤٠.
- (٢٤) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٣٧٠ .
- (٢٥) اسوان : وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩١ .
- (٢٦) البجة :هم قبيلة من الحبش كانت تعيش بين النيل والبحر الأحمر، إى بين القاهرة وحدود السودان، كان مكان تواجد البعض منهم في مصر ، والبعض الآخر في السودان، ومنهم لا يتكلمون اللغة العربية، وهم سود الألوان، لم تكن لهم مدن ولا قرى ولا مزارع، وكانوا يتنقلون مابين أرض الحبشة وأرض مصر والنوبة، وكانوا لا يرثون البنات، وطعامهم ألبان الابل ينظر : ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم (ت: ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار (د. ط، دار الشرق العربي، د. مك، د.ت)، ج ١، ص ٣٩ ؛ المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٣٦٥.
- (٢٧) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٣٦٩-٣٧٣؛ العبيدي، معارك المسلمين، ص ٣٩-٤٠.
- (٢٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢١٣؛ ابن الياس، زين العابدين محمد بن احمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح: محمد مصطفى، (د. ط ، الهيئة المصرية ، القاهرة - ١٩٨٢م) ، ج ١، ق ١، ص ١١٣؛ المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ١٨٥.
- (٢٩) ابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم، (ت: ٢٧٠هـ)، الامامة والسياسة، (د. ط، مطبعة الفتوح الادبية، مصر - د. ت)، ص ٣٣ ؛ ابن الياس، بدائع الزهور، ج ١، ق ١، ص ١١٣ ؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، (د. ط، دار الفكر، د. مك - ١٩٩٥م)، ج ٢٩، ص ١٩ .
- (٣٠) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ٥١٣ .

- (٣١) محمد بن أبي حذيفة: بن عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس بن عبد مناف، ولد بأرض الحبشة في عهد النبوة، واستشهد أبوه "يوم اليمامة" فرباه عثمان بن عفان (رضى الله عنه)، فلما شب رغب في غزو البحر، وجهزه عثمان وارسله إلى مصر. ينظر: الكندي، ولاية مصر، ص ١٩؛ الزركلي، الاعلام، ج ٦، ص ٧٩.
- (٣٢) عقبة بن عامر: هو الامام المقرئ، ابو عيسى، ويقال عنه أنه يكنى أبو عمرو، المصري، كان عالما فصيحا فقيها، شاعرا كبير الشأن، وصاحب النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)، شهد صفين مع معاوية، وتحول إلى مصر فنزلها، وبني بها دارا، وتوفي اواخر خلافة الخليفة معاوية بن أبي سفيان ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٣٤٤؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، (ط ٣)، مؤسسة الرسالة، د.مك - ١٩٨٥م، ج ٤، ص ٨٩.
- (٣٣) عسقلان: وهي مدينة على ساحل البحر الشامي، وتقع بين حدود الشام مصر وتكون مفروشة بالرخام ولها اسواق كثيرة ولها نخيل كثيرة وماءها من عيون ينظر: المنجم، اسحاق بن الحسين، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، (ط ١)، عالم الكتب، بيروت - ١٩٨٢م، ص ٦١.
- (٣٤) الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (٣٥٥هـ)، تاريخ ولاية مصر، (ط ١)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - ١٩٨٧م، ص ١٩؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، (ط ١)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة - ٢٠٠٣م، ج ١٩، ص ٥١٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١١٩.
- (٣٥) الرملة: مدينة عظيمة في فلسطين، بينها وبين بيت القدس مسيرة يوم، ولها نهر صغير شرب منه اهلها. ينظر: اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: ٢٩٢هـ)، البلدان، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت - ٢٠٠١م، ص ١٦٦؛ العيزي، الحسن بن احمد (ت: ٣٨٠هـ)، الكتاب العيزي او المسالك والممالك، تح: تيسير خلف، (د.ط، د. مط، د. مك - د. ت)، ص ٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٦٩.
- (٣٦) ابن ظهيرة، جلال الدين محمد بن أبي بركات (ت: ٨٥٢هـ)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تح: مصطفى السقار كامل المهندس، ص ٢٢.
- (٣٧) الحكم بن الصلت: ابن مخزومة بن المطلب القرشي، من رجال قریش شهد فتح خيبر واستخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر عندما سار إلى عمرو بن العاص بالعريش ينظر: ابن الاثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة، (د.ط، دار الفكر، بيروت - ١٩٨٩م)، ج ٢، ص ٤٧.
- (٣٨) المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٩٣؛ ابن ظهيرة، الفضائل الباهرة، ص ٢٢.
- (٣٩) لمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج ٤، ص ٣٤٦-٣٤٨؛ ابن اكثم، الفتوح، ج ٢، ص ١٧٨-١٧٩؛ المحمدي، الأحوال الحضريّة، ص ١٠٠-١٠٨.
- (٤٠) قيس بن سعد بن عبادة الانصاري: هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري. ينظر: الكندي، ولاية مصر، ص ٢٣.
- (٤١) القوسي، تاريخ مصر، ص ٤٩.

- (٤٢) الأشر النخعي : هو بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج . ينظر : الكندي، ولاية مصر، ص ٢٤-٢٥ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٢٦-١٢٧ ؛ القوصي، تاريخ مصر، ص ٤ .
- (٤٣) الكندي، ولاية مصر، ص ٢٥ ؛ القلقشندي، احمد بن علي بن الفزاري، (ت: ٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الأنشاء ، تح: محمد حسين شمس الدين، (د. ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٨٧م) ، ج ١٠، ص ١٠ .
- (٤٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج ٥، ص ٩٥-٩٦ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٠٤-٧٠٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٤ ؛ المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٩٣ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٥٩٤ ؛ الياقعي، ابو محمد عفيف الدين بن اسعد بن علي (ت: ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٩٧م) ، ج ١، ص ٨٨ .
- (٤٥) الكندي، ولاية مصر، ص ٢٦ ؛ القوصي، تاريخ مصر، ص ٥٠ .
- (٤٦) محمد بن أبي بكر الصديق: هو ابن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي، وأمه أسماء بنت عميس، تزوجها علي بن أبي طالب (ﷺ) بعد وفاة أبي بكر الصديق (ﷺ)، فتولّى تربيته، وسار معه إلى وقعة الجمل، وكان محمد معه على الرجالة، ثم شهد معه وقعة صفين . ينظر : الكندي، ولاية مصر، ص ٢٨ ؛ المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٩٣ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤١-١٤٢ .
- (٤٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٥٥٦ .
- (٤٨) معاوية بن حديج : هو معاوية بن حديج الخولاني نسبته الزهري، غزا مع عبدالله بن سعد بلاد إفريقية وقيل غزاها ثلاث غزوات الأولى في سنة ٣٤هـ، الثانية سنة ٤٠هـ، الثالثة ٥٠هـ . ينظر : البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير ، (د. ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد - د . ت)، ج ٧، ص ٣٢٨ ؛ الدمشقي، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان (ت: ٢٨١هـ) ، تاريخ أبي زرة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني، (د. ط، مجمع اللغة العربية، دمشق - د. ت)، ص ٢٩٠-٢٩١ .
- (٤٩) الكندي، ولاية مصر، ص ٢٩ ؛ القوصي، تاريخ مصر، ص ٥٠ .

المصادر

First: the sources

Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (T.: 463 AH):

1- Al-Mutafaq wa Al-Mutafaq, edited by: Muhammad Sadiq Aydin Al-Hamidi (I 1, Dar Al-Qadri, Damascus - 1997.)

Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (T.: 279 AH):

2- Fattouh Al-Buldan (Dr. T, Al-Hilal House and Library (Beirut 1988 AD.)

Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf (d.: 874 AH):

3- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – 1993.(

- Al-Hanbali, Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab (died: 795 AH):

4- Extracting the provisions of the kharaj, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - 1985.(

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (died: 748 AH):

5- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, (2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - 1993.(

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Jalal al-Din (died: 911 AH):

6- Hassan Al-Mahazar in the History of Egypt and Cairo, achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (1st Edition, Dar Al-Ihyaa 1 Al-Kutub Al-Arabiya, Egypt - 1967 AD.(

- Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman Ibn Abdullah, (died: 257 AH):

7- Fattouh Egypt and its news, investigation: God bless the son of Salem (I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - 2014 AD.(

- Abu Obaid, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi (died: 224 AH):

8-The Book of Money, edited by: Khalil Muhammad Harras (Dr. T., Dar Al Fikr, Beirut - D. T.(.

Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah bin Abi Jarada (died: 660 AH):

9- With a view to applying in the history of Aleppo, edited by: Suhail Zakkar (Dr. T, Dar Al-Fikr, Dr. Mak - D. T).

- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan ibn Hebat Allah (died: 571 AH):

10-The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Omari, (Dr. T, Dar Al-Fikr, Dr. Mak – 1995).

- Qudamah, Abu Al-Faraj bin Jaafar (T.: 337 AH):

11-The abscess and the writing industry, edited by: Muhammad Hussein Al-Zubaidi, (Dr. I, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad - 1981 AD.(

Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH):

12- Exhortations and consideration by mentioning plans and effects (I 1, Dar al-Kutub alIlmiyya, Beirut -1997 AD.(

-13- History of the Copts, edited by: Abdul Majeed Diab, (Dr. T., Dar Al-Fadilah, Dr. Mak - Dr. T.(.

Second: references

Hassan, Ibrahim Hassan:

14-The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam (14th Edition, The Egyptian Renaissance, Cairo - 1996 AD.)

Hassan, Ibrahim Hassan and others:

Islamic Systems (1st Edition, Egyptian Renaissance Library, Cairo - 1939 AD)(15-Kharbutli, Ali Hosni:

16-Islam and the People of Dhimmah (Dr. i, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo - 1969 AD.)

Al-Douri, Abdel Aziz:

Islamic Systems (1st Edition, Najib Press, Baghdad - 1950 AD.(17-

Rafailla, Yacoub Nakhleh:

History of the Coptic Nation (1st Edition, Al-Tawfiq Press, Egypt - 1898 AD.(18-

Zidane, Jerji:

History of Islamic Civilization (Dr. T., Hendawy Foundation, Cairo - D. T.(19-

Al-Rayyes, Muhammad Dia Al-Din:

20- Absence and the Financial Systems of the Islamic State (3rd Edition, Dar Al Maaref, Egypt - 1969.)

Al-Sallabi, Ali Muhammad:

21- Taysir al-Karim al-Mannan in the biography of Othman bin Affan (may God be pleased with him), his personality and his era (1st edition, distribution and publishing house, Cairo -2002 AD.)

Taqqosh, Muhammad Sohail:

22- History of the Rightly-Guided Caliphs of Conquests and Political Achievements (2nd Edition, Dar Al-Nafais, Beirut - 2011 AD.)

23- Amer, Fatima Mustafa:

The History of the Dhimmis in Islamic Egypt from the Arab Conquest to the End of the Fatimid Era (Dr. T, General Book Authority, Dr. Mak, D. T.)

Al-Adawy, Ibrahim Ahmed:

24- Islamic Egypt, the shield of Arabism and the bond of Islam, (Dr. T, Dr. Mat, Dr. Mak- D. T.)

Kashif, Mrs. Ismail:

25- Egypt at the dawn of Islam from the Arab conquest to the establishment of the Tulunid state, (Dr. T, The Egyptian Authority, Cairo - 1994 AD.)

Laqbal, Musa:

Islamic Maghreb, (2nd floor, National Company, Algeria - 1981 AD.) (26-

Lewis, Archibald:

27-The Naval and Commercial Powers in the Mediterranean Basin, see: Ahmed Muhammad Issa (d., Egyptian Renaissance Library, Cairo - d.)

28- Marjan, Zainab Fadel Marzouki:

Egypt's administrative and economic conditions from Arab liberation until the end of the Rashidi era (1st edition, House of Wisdom, Baghdad - 2003 AD.)

Third :

messages and research

29- Ahmed, Lamy Faeq:

The Administrative System of Egypt from the Arab Islamic Conquest to the End of the Tulunid State in Al-Kindi's Book of Governors and Judges, unpublished PhD thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2010, p. 106.

30- Abdul-Khaliq Khamis Ali, Dhimmis in the Umayyad Era (41-132 AH), (Diyala Magazine, No. 25, 2007 AD.)